[518] صلى ا عليه وآله بكتابه إلى ذي الكلاع وقومه (1) فدخلت عليه فعظم كتابه، وتجهز وخرج في جيش عظيم. وخرجت معه، فبينا نسير إذ رفع لنا دير (2) راهب، فقال: اريد هذا الراهب، فلما دخلنا عليه سأله (3) أين تريد ؟ قال: هذا النبي الذي خرج في قريش، وهذا رسوله. قال الراهب: لقد مات هذا الرسول. فقلت: من أين علمت بوفاته ؟ قال: إنكم قبل أن تصلوا إلي كنت أنظر في كتاب دانيال فمررت بصفة محمد صلى ا عليه وآله ونعته وأيامه (4) وأجله، فوجدت أنه في هذه الساعة يتوفى (5)، فقال ذو الكلاع: أنا أنصرف. قال جرير: فرجعت فإذا رسول ا توفي ذلك اليوم. (6)

_____ 1) " ذي الكلاع وفوضه " م. " ذو الكلاع ": بالفتح ملك حميري من ملوك اليمن من الاذواد،. وسمى ذي الكلاع لانهم تكلعوا على يديه أي تجمعوا " لسان العرب مادة كلع ". وذكر في جمهرة أنساب العرب: 434:... احاظه هؤلاء هم رهط ذي الكلام وهو سميفع بن ناكور بن عمرو بن يعفر بن يزيد وهو ذو الكلاع الاكبر بن نعمان، قتل ذو الكلاع يوم صفين مع معاوية... أقول: ولجرير خبر آخر رواه البيهقي باسناده عن جرير قال: قال لي رسول ا صلى ا عليه وآله: ألا تريحنى من ذي الخلصة - اسم البيت الذي فيه الصنم -... قال: فسرت إليها في مائة وخمسين فارسا من حمس، فأتيناها فحرقناها نارا، قال وكان يقال لها كعبة اليمانية قد سيرت فيها نصب لهم... (دلائل النبوة: 5 / 348، السيرة النبوية لابن هشام: 1 / 89). 2) رفع له الشئ: أبصره عن بعد. والدير: مقام الرهبان أو الراهبات. 3) " سأل " م. 4) نعته: وصفه. وفي خ ل " بعثه وأيامه ". وفي ه " نعته وآياته ". 5) " توفى في هذه الساعة " ه، البحار. 6) عنه البحار: 15 / 220 ح 40 وج 20 / 380 ح 5، واثبات الهداة: 1 / 380 ح 107. [*]

_____